# مواضع كسر همزة إن

## وفتحها في القرآن الكريم وقراءاته

د. أحمد الشيمي

الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

# مواضع كسر همزة إنَّ وفتحها

# في

# القرآن الكريم وقراءاته

دكتور

أحمد الشيمي

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

# الإهـــــداء

الى عينيَّ اللتين كانتا سبب شقائي في تلك الحياة أهدي هذا العمل

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بسم الله الرحمن الرحيم

## مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد ، وعلى آله و صحبه ، ومن دعا بدعوته ، واهتدى بهداه الى يوم الدين وبعد .

فهذا بحث تناولت فيه " مواضع كسر همزة إنَّ و فتحها في القرآن الكريم وقراءاته " ، عرضت فيه لهمزة إن من حيث الكسر والفتح ، وذلك من خلال القرآن الكريم وقراءاته

## أهمية البحث

و تنجلي أهمية هذا البحث في ارتباطه بكتاب الله – عز و جل – فلا يزال القرآن الكريم هو النبع الصافي الذي لا ينضب ، والمعين المتدفق بما يروي ظمأ الباحثين فيه قديما وحديثا، فاستشهدوا به ، وقبلوا كل ما جاء فيه .

## صعوبات البحث

**من أهم الصعوبات التي واجهتني في هذا البحث :**

١ – ارتباطه بالقراءات القرآنية وعلم القراءات علم صعب معقد

٢ – تشتت النحاة أنفسهم ، فنرى أن بعض النحاة قد ذكـــرموضع ما في وجوب الكسر، بينما ذكره آخرون في وجوب الفتح ، وأخرون في جواز الأمرين ، وذلك مثل همزة إن بعد لا جرم ، ومذ ومنذ وغير ذلك ، مما دعا االباحث الى إعادة ترتيبها حسب وجهة نظره فما كان كسره أكثر من فتحه جعله في مواضع وجوب الكسر ، وما كان فتحه أكثر من كسره كان في مواضع وجوب الفتح وهكذا .

## خطة البحث

وقد جاء البحث في ثلاثة مباحث مسبوقة بمقدمة و تمهيد و متلوة بمناقشة و خاتمة وثبت بأهم المصادر والمراجع .

يتناول **التمهيد** نبذة مختصرة عن القرآن ، والقراءات ، والحروف الناسخة

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ثم **المباحث الثلاثة ، المبحث الأول** : يتناول وجوب كسر همزة إنَّ

**المبحث الثاني** : يتناول وجوب فتح همزة أنَّ

**المبحث الثالث** : يتناول جواز كسر همزة إنَّ وفتحها

ثم **المناقشة** وناقشت فيها كلام النحاة حول مواضع همزة إن

**الخاتمة** : تضم النتائج التي توصل اليه البحث

**ثم ثبت المصادر والمراجع**

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

# التمهيد

## أولا : القرآن الكريم .

### ١ - تعريف القرآن لغة .

" اختلف العلماء – رحمهم الله – في لفظ القرآن لكنهم اتفقوا على أنه اسم ، فليس بفعل و لا حرف ، وهذا الاسم شأنه شأن الأسماء في العربية إما أن يكون جامدا أو مشتقا " (١)

**وهاهي خلاصة أقوال العلماء في هذه المسألة**

ذهــب الشافعي الى أن لفظ القرآن ليس مشتقا ولا مهموزا ، فالقرآن عنده لم يؤخذ من قرأت ، ولو كان كذلك لكان كل ما قرئ قرآنا ، ولكنه اسم للقرآن مثل التوراة والانجيل (٢) ، كما أنه غير مهموز ، وبه قرأ ابن كثير .(٣)

ذهب الفراء الى أن القرآن مشتق من القرائن جمع قرينة ؛لأن آياته يشبه بعضها بعضا، وأن النون في قرائن أصلية . (٤)

أما الأشعري فيرى أن القــرآن مشتق من قرنــت الشيء بالشيء اذا ضممته اليه ؛ لأن السور والآيات تقرن فيه ، ويضم بعضها الى بعض . (٥)

" ويرى الزجــاج أن القــرآن وصف على فُعلان مشتق من القرء بمعنى الجمع ، ومنه قرأت الماء في الحوض أي جمعته " (٦)

وذهب اللحياني الى أنه " مصدر مهموز بوزن الغفران مشتق من قرأ بمعنى تلا سمي به

---

(١) فهد الرومي : دراسات في علوم القرآن الكريم ، دار المتعلم ، الزلقى ، ط٨ ، ١٤٢٠هـ –١٩٩٩ م ، ص ١٨

(٢) انظر : صبحي الصالح ، مباحث في علوم القرآن ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط١٠ ، ١٩٧٧م ، ص١٨

(٣) انظر : فهد الرومي ، مرجع سابق ، ص ١٨

(٤) انظر : صبحي الصالح ، مرجع سابق ، ص ١٨

(٥) انظر : صبحي الصالح ، نفس المرجع ، ص ١٨ – ١٩

(٦) عبد العال سالم مكرم : القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية ، مؤسسة على جراح الصباح ، ط ٢ ، ١٩٧٨ م ص١

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المقروء تسمية للمفعول بالمصدر " [١]

تلك هي خلاصة الأقوال في تعريف القرآن لغة " ويرى السيوطي أن رأي الشافعي هو أسلم الآراء ، فقال: والمختار عندي في هذه المسألة ما نص عليه الشافعي " [٢]

بينما يرى صبحي الصالح أن رأي اللحياني هو أقوى الآراء وأرجحها [٣]

والذي يراه البحث هما رأيا الزجاج واللحياني معا ؛ فقولهما أن الهمزة أصلية أقرب الى الذهن من قول غيرهما بأن الهمزة ليست أصلية .

أما من ناحية المعنى فليس هناك مانع أن يكون القرآن من القرء بمعنى الجمع ، ومن قرأ بمعنى تلا ، فقد قال الهروي " كل شيء جمعته فقد قرأته " [٤]

واذا نظرنا الى المعاجم العربية وجدنا ارتباطا وثيقا بين هذين المعنيين : الجمع والقراءة

جاء في لسان العرب " ومعنى القرآن معنى الجمع ، وسمي قرآنا ؛لأنه يجمع السورفيضمها ، وقوله تعالى ( إن علينا جمعه وقرآنه ) ، أي : جمعه وقراءته ( فاذا قرأناه فاتبع قرآنه )أي قراءته " [٥]

ويقول الـــرازي [٦] : " وقرأ الكتاب قراءة وقرآنا بالضم ، وقرأ الشيء قرآنا بالضم أيضا جمعه وضمه ، ومنه سمي القرآن ؛ لأنه يجمع السور ويضمها ، وقوله تعالى (إن علينا جمعه وقرآنه ) [٧] أي قراءته "

## ٢ - تعريف القرآن اصطلاحا

---

(١) صبحي الصالح ، مرجع سابق ، ص ١٩

(٢) عبد العال سالم مكرم ، مرجع سابق ، ص ١

(٣)انظر : صبحي الصالح ، مرجع سابق ، ص ١٩

(٤) الزركشي :البرهان في علوم القرآن ، تحقيق : محمد أبو الفضل ، دار التراث ، القاهرة ، ٢٧٧/١

(٥) ابن منظور : مادة (ق ، ر، أ )

(٦) مختار الصحاح ، مادة ( ق ، ر ، أ )

(٧) القيامة : ١٧

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

" هو كلام الله المنزل على محمد ــ صلى الله عليه وسلم ــ المتعبد بتلاوته "[١]

فكلام الله أخــرج كلام غيره من الانس والجن والملا ئكة ، والمنزل على محمد _ صلى الله عليه وسلم _ أخرج المنزل على غيره من الأنبياء ، والمتعبد بتلاوته أخرج قراءات الآحاد والأحاديث القدسية . [٢]

### ٣- أسماؤه

للقرآن أسماء كثيرة منها :

**القرآن** : وهو أشهرالأسماء ، والفرقان ، والكتاب ، والذكر ، والتنزيل [٣]

## الاستشهاد بالقرآن الكريم في النحو

لقد كــان القــرأن الكــريم محورا لجميع الدراسات العربية التي قامت على هذا الأساس لخدمته ومن بينها الدراسات النــحوية ، ولولاه لاندثرت العربية الفصحي، ولأضحت كاللاتينة والسنسكريتية .

ومعــلوم أن الهدف الأساسي من الاستشهاد في النحو هو بناء القواعد ، و تأصيل المسائل النحوية ، وبيان أصلها اللغوي ،ولا شك أن القواعد النحوية أخذت شواهدها من القرآن الكريم لأنه أعلى النصوص فصاحة وبيانا وبلاغة . [٤]

## ثانيا القراءات

١ - **تعريفها لغة** : القراءات جمع قراءة ، ومصدر قرأ [٥]

---

(١) مناع القطان ، مباحث في علوم القرآن ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ص ١٦

(٢) انظر : مناع القطان ، نفس المرجع ، ص ١٦

(٣) انظر : أبو الوفا أحمد عبد الآخر ، المختار من علوم القرآن الكريم ، المكتب المصري الحديث ، ص ١٣ / وفهد الرومي : مرجع سابق ، ص ٢٦

(٤) سعد الدين ابراهيم المصطفى : الاستشهاد بالقرآن الكريم في علم النحو ، بحث منشور على شبكة الألوكة ، بتصرف

(٥) انظر : محمد الصباغ ، لمحات في علوم القرآن ، المكتب الاسلامي ، بيروت ، ط ٣ ، ١٤١٠ هــ - ١٩٩٠ م ، ص ١٦٤

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

**٢ - تعريف القراءات اصطلاحا :** " هي تلك الوجوه اللغوية والصوتية التي أباح الله بها قراءة القرآن تيسيرا وتخفيفا على العباد "[١]

**٣ - شروط القراءة الصحيحة[٢]**

١ – موافقتها لرسم المصحف الامام وهو المصحف العثماني

٢ – نقلها بالتواتر

٣ – موافقتها لوجه من وجوه العربية

ومتى أختل ركن من هذه الأركان أطلق عليها شاذة ، أما اذا توافرت هذه الاركـــان فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل انكارها .

**٤ - أقسام القراءات**

**ذكر إبراهيم الجرمي للقراءة ثلاثة أنواع وهي :[٣]**

١ – **القراءات الأحادية :** هي القراءة التي صح سندها ، ولم تبلغ مبلغ التواتر .

٢ – **القراءات الشاذة :** هي القراءات التي تروى آحادا ،وتخالف خط المصحف العثماني الامام .

٣ – **القراءات المتواترة :** هي القـــراءة التي روتها الكـــافة عن الكافة في كل طبقة من طبقات السند .

**أما السيوطي فقد حدد أنواع القراءات بالآتي :**

١– **المتواتـــر :** وهو ما نقله جمع لا يمكن تواطؤهم على الكذب عن مثلهم إلى منتهاه ، وغالب القراءات كذلك .

---

(١) عبد القادر منصور : موسوعة علوم القرآن ، دار القلم العربي ، سورية ، ط ١ ، ١٤٢٢ هـــ – ٢٠٠٢ م ، ص ١٩٥

(٢) انظر : محمد الصباغ ، مرجع سابق ، ص١٦٤ – ١٦٥ / وموسى ابراهيم الابراهيم : بحوث منهجية في علوم القرآن الكريم ، دار عمار ، الاردن ، ط ٢ ، ١٤١٦ هـــ – ١٩٩٦ م ، ص ٧٣

(٣) ابراهيم الجرمي : معجم علوم القرآن ، دار القلم ، دمشق ، ط ١ ، ١٤٢٢ هـــ – ٢٠٠١ م ، ص ٢٢٠ – ٢٢٢

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٢- **المشهــور** : وهو ما صح سنده ولم يبلغ درجة التواتر ، ووافق العربية والرسم ، و اشتهر عن القراء .

٣- **الآحاد** : وهو ما صح سنده وخالف الرسم أو العربية ، أولم يشتهر بالاشتهارالمذكور ، و لا يقرأ به .

٤- **الشاذ**: وهو ما لم يصح سنده .

٥- **الموضوع** : وهو ما لا أصل له كقراءات الخزاعي .

٦- ما زيد في القراءات على وجه التفسير . (١)

٥- **القراء** " جمع قارئ ، وهو كل من حفظ القرآن وجوده وتلاه حق تلاوته (٢)

**القراءات الثلاث** : هي قراءة أبي جعفر ويعقوب وخلف

**القراءات السبع** : هي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وعاصم و حمزة و الكسائي

**القراءات العشر** : هي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وعاصم و حمزة و الكسائي وأبي جعفر ويعقوب وخلف (٣)

**القراءات الأربع عشرة** : بزيادة أربع على قراءات هؤلاء العشرة ، وهي قراءات الحسن البصري وابن محيصن ويحيى الزيدي والشنبوذي (٤)

## الاستشهاد بالقراءات في النحو

---

(١) السيوطي : الإتقان في علوم القرآن ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م ، ١ / ٢٦٤ - ٢٦٥ بتصرف

(٢) ابراهيم الجرمي : مرجع سابق ، ص ٢١٨

(٣) ابراهيم الجرمي : نفس المرجع ، ص ٢١٨ - ٢١٩

(٤) محمد عبد العظيم الزرقاني : مناهل العرفان في علوم القرآن ، تحقيق : فواز أحمد زمرلي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٥ هـ ، ١٩٩٥ م ، ١ / ٣٤٠

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

اختلف موقف النحاة من القراءات القرآنية التي تخرج عن قراءة الجمهور ، فمنهم من رد بعضها ، وقبل بعضًا آخر، ومنهم من جعل قراءات القرآن كلها حجة .[١]

فقد كان البصريون لا يحتجون بالقراءات الا في القليل النادر ، أما الكوفيون فلم يتحفظوا في مجال القراءات كما تحفظ البصريون ؛ و ذلك لأنهم رأوا أن القراءات سندها الرواية ولذا فهي أقوى من الشعر وغيره في مجال الاستشهاد [٢]

يقول الدكتور مهدي المخزومي : " والقراءات مصدر هام من مصادر النحو الكوفي ، و لكن البصريين كانوا قد وقفوا منها موقفهم من سائر النصوص اللغوية ، وأخضعوها لأصولهم وأقيستهم ، فما وافق منها أصولهم ولو بالتأويل قبلوه ، وما أباها رفضوا الاحتجاج به ، و وصفوه بالشذوذ ، كما رفضوا الاحتجاج بكثير من الروايات اللغوية، وعدوها شاذة، تحفظ ولا يقاس عليها " [٣]

ويرى عبد العال سالم مكرم – ونحن معه في هذا الرأي – " أن منهج الكوفيين أسلـــم و أصح في مضمار القراءات من منهج البصريين ؛لأن إتخاذ القراءات مصدرا للاستشهاد يثري اللغة ، ويزيد من رصيدها ويجعلها غنية بأساليبها على الدوام فلا تمد يدها الى تعريب أو الى دخيل " [٤]

### ثالثا الحروف الناسخة

هي حروف تدخل على الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها ، و ترفع الخبر و يسمي خبرها ، وهذه الحروف هي ( إنَّ و أنَّ وكأن ولكن وليت ولعل ) و محور حديثنا هنا هو ( إن وأن ) ، تقول : إنَّ زيدا قائم ، وعلمت أنَّ زيدا قائم .

---

(١) محمد خير الحلواني : أصول النحو العربي ، إفريقيا الشرق ، المغرب ، ٢٠١١م ص ٣٧ .

(٢) عبد العال سالم مكرم : أثر القراءات القرآنية في الدراسات النحوية ، مؤسسة علي جراح الصباح ، الكويت ، ص ٥٧

(٣) مهدي المخزومي : مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو ، الناشر مصطفى البابي الحلبي ، ط ٢ ، ١٩٥٨ م ، ص ٣٨٤

(٤)عبد العال سالم مكرم : أثر القراءات القرآنية في الدراسات النحوية ، مرجع سابق ، ص ٥٨

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

والغرض من هذين الحرفين ( إن وأن ) هو تأكيد مضمون الجــملة ، فإن قولك :إن زيدا قائم ناب عن تكرير الجملة مرتين ، أي ناب عن قولك : زيد قائم زيد قائم [١]

أما عن كون أيهما أصل وأيهما فرع فقيل أن : إن المكسور أصل والمفتوحة فرع منها ، وهو الأصح ، وقيل : المفتوحة أصل المكسورة ، وقيل : كل واحدة أصل برأسها [٢]

**همزة إنَّ**

لهمزة إن ثلاة أحوال : وجوب الكسر، ووجوب الفتح ، وجواز الأمرين .

فكل موضع يحتاج فيه ما قبل إن الى مصدر (أي مفرد ) ، ولا يجوز أن يكون جملة فإن الهمزة تفتح ، وكل موضع يحتاج فيه ماقبل إن الى جملة ، ولا يجوز أن يكون مصدرا (أي مفردا) تكسر الهمزة ، وكل موضع يصح فيه الوجهان جاز فتح الهمزة وكسرها .[٣]

فالفاعل ونائبه والمبتدأ و... كل هذا لا يكون الا مفردا ولذا وجب فتح همزة إن اذا وقعت في موقع من هذه المواقع ،أما جواب القسم وصلة الموصول و... فلا تكون الا جملة لذا يجب كسر همزة إن اذا وقعت في موقع من هذه المواقع . [٤]

---

(١) انظر: الزمخشري ، شرح المفصل لابن يعيش ، قدم له ووضع حواشيه وفهارسه : إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م ، ٥ / ٥٢٦

(٢) انظر : السيوطي ، همع الهوامع ، تحقيق وشرح : عبد العال سالم مكرم ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢ م ، ٢ / ١٦٩ - ١٧٠

(٣) عبد الله بن صالح الفوزان : دليل السالك الى ألفية ابن مالك ، دار المسلم ، ١ / ٢٤٥ ،/ وانظر : محمد محيي الدين عبد الحميد ، عدة السالك الى تحقيق أوضح المسالك ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ١ / ٣٣٤

(٤) محمد محيي الدين عبد الحميد: عدة السالك الى تحقيق أوضح المسالك ، مرجع سابق ، ١ / ٣٣٤

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

# المبحث الأول

## وجوب كسر همزة إنّ

تكسرهمزة إن في كل موضع يمتنع فيه تأويلها مع اسمها وخبرها بمصدر يقول ابن هشام : " تتعين إن المكسورة حيث لا يجوز أن يسد المصدر مسدها ومسد معموليها "[١]

### المواضع التي يجب فيها كسر همزة إن

١ – **اذا وقعت في ابتداء الكلام** :إما حقيقة كقوله تعالى( إنا فتحنا لك)، أو حكما كالواقعة بعد ألا الاستفتاحية كقوله تعالى ( ألا إن أولياء الله )[٢] [٣] ؛ لأن إن تعتبر في أول جـملتها حكما اذا وقعت بعد حرف من حروف الاستفتاح مثل :ألا وأما والواو التي للاستئناف[٤] ، و كذلك اذا وقعت بعد أحرف الجواب نعم لا كلا بلى أجل[٥]

وقد جاء كسر همزة إن في ابتداء الكلام حقيقة في القرآن في آيات كثيرة منها قوله تعالى (إنا أعطيناك الكوثر )[٦] ، وقـوله عز وجل (إنا أنزلناه في ليلة القدر )[٧]، وقوله (إنا أرسلنا نوحا الى قومه )[٨] ، وقوله ( إنا فتحنا لك فتحا مبينا )[٩]

وجاء كسر همزة إن في ابتداء الكلام حكما في القرآن بعد :

**ألا** كقوله تعالى ( ألا إنهم هم السفهاء )[١٠] ، وقوله تعالى ( ألا إن أولياء الله لا خوف

---

(١) أوضح المسالك ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ١ / ٣٣٣

(٢) يونس : ٦٢

(٣) الأشموني : منهج السالك الى ألفية ابن مالك ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط ١ ، ١٣٧٥ هـ – ١٩٥٥ م ، ١ / ١٣٧

(٤) عباس حسن : النحو الوافي ، دار المعارف ، مصر ، ط ٣ ، ١ / ٦٤٩

(٥) عبد اللطيف الخطيب وسعد مصلوح : نحو العربية ، دار العروبة ، الكويت ، ط ١ ، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠م ، ٢ / ٢٥٣

(٦) الكوثر : ١

(٧) القدر : ١

(٨) نوح : ١

(٩) الفتح : ١

(١٠) البقرة : ١٣

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

عليهم ولا هم يحزنون )[١] ، وقوله ( ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون ) [٢] ، وقوله ( ( ألا إنها قربة لهم )[٣] ، وقوله(ألا إنهم في مرية من لقاء ربهم ألا إنه بكل شيء محيط )[٤]

**كلا** كقوله تعالى ( كلا إن الانسان ليطغى )[٥] ، وقوله ( كلا إنها كلمة هو قائلها ) [٦] ، وقوله (كلا إنها لظى ) [٧] ، وقوله ( كلا إنا خلقناهم مما يعلمون ) [٨] ، وقوله ( كلا إنه كان لآياتنا عنيدا ) [٩] ، وقوله (كلا إنها تذكرة ) [١٠]

**بلى** كقوله عز وجل ( بلى إن الله عليم بما كنتم تعملون ) [١١] ، وقوله ( بلى إنه على كل شيء قدير ) [١٢]

هذا رأي جماعة من النحاة أن ( إن ) اذا وقعت في ابتداء الكلام وجب كسر همزتها ، و لكن من النحويين من ذهب الى جواز أن تأتي ( أن )المفتوحة أول الكلام وفي هذا الشأن يقول أبو حيان : " وليس وجوب كسرها حينئذ مجمعا عليه فقد ذهب بعض النحويين الى جواز الابتداء بأن المفتوحة أول الكلام فتقول : أن زيدا قائم عندي "[١٣]

٢ – **أن تقع في صدر جملة الصلة فلا يسبقها شيء منها** ، نحو: أحترم الذي إنه عزيز النفس عندي [١٤]

---

(١) يونس : ٦٢
(٢) البقرة : ١٢
(٣) التوبة : ٩٩
(٤) فصلت : ٥٤
(٥) العلق : ٦
(٦) المؤمنون :١٠٠
(٧) المعارج : ١٥
(٨) المعارج : ٣٩
(٩) المدثر : ١٦
(١٠) عبس : ١١
(١١) النحل : ٢٨
(١٢) الأحقاف : ٣٣
(١٣) السيوطي : همع الهوامع ، مرجع سابق ، ٢ / ١٦٦ ، وانظر : أبو حيان ، التذييل والتكميل في شرح التسهيل ، تحقيق : حسن هنداوي ، دار القلم ، دمشق ، ٥ / ٦٩
(١٤) عباس حسن : مرجع سابق ، ١ / ٦٤٩

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فإن كانت في الصلة لكنها ليست في أولها وجب الفتح ، نحو: جاء الذي عندي أنه فاضل [١] ، حيث إنها مع معموليها مبتدأ مؤخر والظرف خبر مقدم والمبتدأ وخبره صلة الذي [٢]

وكذلك قــولهم : لا أفعله ما أن حراء مكانه فتحت أن هنا ؛ لأنها ليست في التقدير تالية لموصول ، وإنما هي فاعل بفعل محذوف و التقدير : ما ثبت أن حراء مكانه ، و تكون الجملة الفعلية هي صلة ما الموصول الحرفي الظرفي [٣]

وانما كسرت إن بعد الموصول ؛ لأن الصلة لا تكون الا جملة [٤]

وجاءت إن في صدر جملة الصلة في موضع واحد من القرآن، وهوقوله تعالى( وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء ) [٥]

قما مفعول ثاني لآتيناه ، وإن واسمها وخبرها هي صلة ما [٦]

٣ – **أن تقع إن في جواب القسم** ، نحو: والله إن زيدا قائم [٧]

وقيل يجوز فتحها مع اختيارالكسر،وقيل يجوزالفتح والكسر مع اختيارالفتح ، وقال الفراء يجب الفتح [٨]

---

(١) انظر : ابن هشام ، شرح شذور الذهب ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الكوخ ، ايران ، ط ١ ،١٣٨٢ هــ ، ص ٢٣٣

(٢) انظر : خالد الأزهري ، التصريح على التوضيح ، تحقيق : محمد باسل ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٢١ هــ – ٢٠٠٠ م ، ١ / ٣٠٠ – ٣٠١

(٣) انظر : خالد الأزهري ، نفس المرجع ، ١ / ٣٠١

(٤) الرضي : شرح الرضي على الكافية ، تصحيح وتعليق : يوسف حسن عمر ، منشورات جامعة قازيونس ، بنغازي ، ط٢ ، ١٩٩٦م ، ٤ / ٣٤١ – ٣٤٢

(٥) القصص : ٧٦

(٦) مكي ابن أبي طالب القيسي : مشكل اعراب القرآن ، تحقيق : ياسين محمد السواس ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، ط٢ ، ٢ / ١٦٥

(٧) زين الدين البركوي : اظهار الأسرار في النحو ، عني به : أنور بن أبي بكر ، دار المنهاج ، السعودية ، ط ١ ، ١٤٣٠ هــ – ٢٠٠٩ م ، ص ٦٠

(٨) انظر : السيوطي ، مرجع سابق ، ٢ / ١٦٦ ، وانظر فصيل هذا الخلاف في أبو حيان : التذييل والتكميل في شرح التسهيل ، مرجع سابق ، ٥ / ٦٩ – ٧٢

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

واشترط بعضهم لكسر همزة إن في القسم أن تكون اللام في خبرها ، نحو : والله إن زيدا لقائم ، وفي هذا يقول الرضي :" وقد تفتح إن في جواب القسم عند المبرد والكوفيين اذا لم يكن في خبرها اللام ، ولعل ذلك لتأويلهم لها بالمفرد "(١)

وجاء في التسهيل " وقد تفتح عند الكوفيين بعد قسم مالم توجد اللام "(٢)

وجاءت إن مكسورة في جواب القسم وفي خبرها اللام في آيات كثيرة منها قوله تعالى ( فلا أقسم برب المشارق والمغارب إنا لقادرون )(٣) ، وقوله ( ويحلفون بالله إنهم لمعكم )(٤) وقوله ( ولئن اتبعت أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم إنك اذا لمن الظالمين )(٥) ، وقوله ( لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون )(٦)

وكسرت إن في القسم وليست اللام في خبرها في موضعين فقط من القرآن هما(٧) قوله تعالى ( حم والكتاب المبين انا جعلناه قرآنا عربيا )(٨) ، وقوله (حم والكتاب المبين إنا أنزلناه في ليلة مباركة )(٩)

فلم تقع اللام في خبر إن في هاتين الآيتين ومع ذلك كسرت همزتها

٤ – **أن تقع محكية بالقول** ،نحو: قال محمد إن الصدق نجاة ؛ وذلك لأن المحكي بالقول لا يكون الا جملة فاذا وقعت بعد القول غيرمحكية فتحت ، نحو : أخصك بالقول أنك فاضل ، ونحو : أتقول أن زيدا عاقل ، فإنها في الأول للتعليل ، أي : لأنك فاضل ، و في الثاني للقول بمعنى الظن "(١٠)

---

(١) الرضي : مرجع سابق ، ٤ / ٣٤٢

(٢) محمد عبد الخالق عضيمة : دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، دار الحديث ، القاهرة ، ١ / ٥٥٦

(٣) المعارج : ٤٠

(٤) التوبة : ٥٦

(٥) القرة : ١٤٥

(٦) الحجر : ٧٢

(٧) محمد عبد الخالق عضيمة : مرجع سابق ، ١ / ٥٥٧

(٨) الزخرف : ١ – ٣

(٩) الدخان : ١ – ٣

(١٠) خالد الأزهري ، مرجع سابق ، ١ / ٣٠١

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

و قد جاءت همزة إن مكسورة بعد القول الذي أريد به الحكاية في القرآن في أيات كثيرة جدا منها : قوله تعالى ( وإذ قال موسى لقومه إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة ) [١] ، وقوله ( قالوا ياذا القرنين إن يأجوج ومأجوج مفسدون في الأرض ) [٢] ، وقوله ( وقال الذين آمنوا إن الخاسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة ) [٣] ، وقوله ( ومن يقل منهم إني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين ) [٤] ، وقوله ( قال إني أشهد الله واشهدوا أني بريء مما تشركون ) [٥] ، وقوله ( إنا سنلقي عليك قولا ثقيلا إن ناشئة الليل هي أشد وطئا و أقوم قيلا ) [٦] ، وقوله ( فحق علينا قول ربنا إنا لذائقون ) [٧]

٥ – **أن تقع في أول الجملة الحالية** ، نحو: جاء زيد و إنه مسرور ، يستوي في هذا ما اذا كانت مقترنة بالواو كما مثل ، أو ليست مقترنة بها ، تقول : جاء زيد إنه مسرور [٨]

" بشرط أن تكون في صدرالجملة فتفتح في نحو : جاء محمد وعندي أنه فاضل " [٩] ، فيكون عندي خبرمقدم وأنه فاضل في محل رفع مبتدأ مؤخر والجملة من المبتدأ وخبره في محل نصب حال

وانما كسرت همزة إن اذا وقعت موقع الحال – والاصل في الحال أن يكون مفردا فكان يجب فتح الهمزة – ذلك لأن المصدر المنسبك من أن ومعموليها لا يكون الا معرفة والحال

---

(١) البقرة : ٦٧

(٢) الكهف : ٩٤

(٣) الشورى : ٤٥

(٤) الأنبياء : ٢٩

(٥) هود : ٥٤

(٦) المزمل : ٥ – ٦

(٧) الصافات : ٣١

(٨) انظر : محمد عبد العزيز النجار ، التوضيح والتكميل لشرح ابن عقيل ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، ط ١ ، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م ، ١ / ٢٧٨ ، والمرادي : توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ، تحقيق : عبد الرحمن علي سليمان ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط ١ ، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م ، ١ / ٥٢٦

(٩) محمد عبد العزيز النجار : مرجع سابق ، ١ / ٢٧٨ ، وانظر : ابن هشام ، شرح شذور الذهب ، مرجع سابق ، ص ٢٣٣

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

لا يكون الا نكرة فمن أجل هذا عدل الى جعل الحال جملة في هذا الموضع ،والحال كما يكون مفردا يكون جملة [١]

و قد جاءت همزة إن مكسورة في صدر جملة الحال في موضعين من القرآن ، أحدهما : مقترنة بالواو ، وهي قوله تعالى ( كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكارهون ) [٢] ، والأخرى : غير مقترنة بالواو ، و هي قوله عز وجل (وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا إنهم ليأكلون الطعام )[٣]

٦ – " **إذا وقعت إن في أول جملة الصفة** ، نحو : جالست عالما إنه فاضل " [٤]

أما اذا قلت : جالست عالما عندي أنه فاضل لم تكسر ؛ لأنها ليست في ابتداء الصفة [٥] وانما الجملة من الخبر المقدم عندي والمبتدأ المؤخر أنه فاضل في محل نصب صفة

٧ – "**أن تقع بعد فعل من أفعال القلوب** [٦] ، **وقد علق عن العمل** [٧] **بسبب وجود لام الابتداء** [٨] **في خبرها** " [٩] ، نحو: علمت إن الحق لواضح ، ولولا اللام لجاز كسر الهمزة وفتحها [١٠] ، نحو : علمت أن الحق واضح

---

(١) انظر : محمد محيي الدين عبد الحميد ، عدة السالك الى تحقيق أوضح المسالك ، مرجع سابق ، ١ / ٣٣٦

(٢) الأنفال : ٥

(٣) الفرقان : ٢٠

(٤) عبد اللطيف الخطيب وسعد مصلوح : مرجع سابق ، ٢ / ٢٥٥

(٥) انظر : ابن هشام ، شرح شذور الذهب ، مرجع سابق ، ص ٢٣٣

(٦) أفعال القلوب : ما يدل على معنى يعود الى قلب الانسان مثل ( العلم والظن ) وهي صنفان : أفعال اليقين : وهي مثل ( رأى علم وجد درى ) وأفعال الرجحان : وهي مثل ( ظن حسب خال زعم ) ، انظر : محمد عيد ، النحو المصفى ، دار نشر الثقافة ، الفجالة ، ص ٣١٨ – ٣٢٢

(٧) التعليق : ابطال العمل لفظا لا محلا لمجيء ماله صدر الكلام بعده كما النافية ولام الابتداء والاستفهام وهو مختص بالأ فعال القلبية المتصرفة ، انظر : فاضل السامرائي ، معاني النحو ، شركة العاتك لصناعة الكتاب ، القاهرة ، ط ٢ ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣ م ، ٢ / ٣٢

(٨) لام الابتداء هي اللام المفتوحة في نحو لزيد قائم وفائدتها توكيد مضمون الجملة ولا تدخل الا على الاسم والفعل المضارع ، انظر : المرادي ، الجني الداني في حروف المعاني ، تحقيق : فخر الدين قباوة ومحمد فاضل ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م ، ص ١٢٤ وما بعدها

(٩) عباس حسن ، مرجع سابق ، ١ / ٦٥١

(١٠) عباس حسن : مرجع سابق ، ١ / ٦٥١

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ومن صـــورهذه المسألة في القرآن قوله تعالى ( والله يعلم إنك لرسوله ) [١] ، وقوله ( و الله يعلم إنهم لكاذبون ) [٢] ، وقــوله ( ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون ) [٣] ، وقــوله ( قد نعلم إنه ليحزنك ) [٤]

فقد كسرت همزة إن في هذه الآيات ؛ لوقوعها بعد فعل قلبي علق عن العمل لوجود اللام في خبرها

٨ – **أن تقع خبر اسم عين** ، نحو: زيد إنه منطلق ، وهو رأي البصـــريين أما الكوفيون فيمنعون صحة هذا التركيب أصلا [٥] ، يقول الفــراء [٦] : " لا تقول في الكلام إن أخاك إنه ذاهب " [٧]

و يستدل البصريون على صحة هذا التركيب بقوله تعالى ( إن الذين آمنوا و الذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين أشركوا إن الله يفصل بينهم يوم القيامة ) [٨] [٩]

" فكلمة الذين أصلها مبتدأ قبل دخول الناسخ ( إن ) ثم صارت اسمه وجملة إن الله يفصل بينهم في محل رفع خبر إن الأولى " [١٠]

وإنما وجب الكسر مع أن الخبر كما يكون جملة يكون مفردا لأن المصدرلا يقع خبرا عن

---

(١) المافقون : ١
(٢) التوبة : ٤٢
(٣) الصافات : ١٥٨
(٤) الأنعام : ٣٣
(٥) انظر : السيوطي ، مرجع سابق ، ٢ / ١٦٦
(٦) وهو نحوي كوفي
(٧) أبو حيان : مرجع سابق ، ٥ / ٧٣
(٨) الحج : ١٧
(٩) أبو حيان : مرجع سابق ، ٥ / ٧٢
(١٠) عباس حسن : مرجع سابق ، ١ / ٦٥١

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

اسم الذات الا بتأويل ولما كان مالا يحوج الى تأويل أولى جعلوا الخبر جملة في هذا الموضع [١]

أما إن لم يكن المبتدأ اسم عين ، نحو: علمي أنك منطلق ، وجب فتح الهمزة لأن التقدير : علمي انطلاقك ، وكذلك قولك : أول ما أقول أني أحمد الله ، فإنه يجوز فيها الوجهان [٢]

٩ – **أن تدخل على مبتدأ في خبره لام الابتداء من غير تعليق** [٣] ، نحو: إن زيدا لقائم

" ولا يجوز مع لام الابتداء الا كسر همزة ( إن ) ؛ لأن لها صدرالكلام وإنما أخرت الى موضع الخبر لئلا يجمع بين حرفي تأكيد وموضعهما واحد ، لما في ذلك من ايهام الفساد باختلاف المعنى وإن أحدهما أحق بالتقديم من الآخر فأخرت اللام الى موضع الخبر " [٤]

ومن صور هذه المسألة في القرأن قوله عز وجل ( إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين ) [٥] ، وقوله ( إن هذا لساحر مبين ) [٦]

١٠ – " **أن تقع بعد حتى التي تفيد الابتداء** ، نحو : يتحرك الهواء حتى إن الغصون تتراقص " [٧]

١١ – " **التابعة لشيء من ذلك** ، نحو: إن زيدا فاضل وإن عمرا جاهل " [٨]

فقد جاءت إن الثانية معطوفة على جملة وقعت إن فيها في ابتداء الكلام فهي واجبة الكسر

---

(١) محمد محيي الدين عبد الحميد : عدة السالك ، مرجع سابق ، ١ / ٣٣٦ ، وانظر : الصبان ، حاشية الصبان ، تحقيق : طه عبد الرعوف ، المكتبة التوفيقية ، ١ / ٤٢٩

(٢) ابن عقيل : المساعد على تسهيل الفوائد ، تحقيق محمد كامل بركات ، ١ / ٣١٥

(٣) انظر : الرضي مرجع سابق ، ٤ / ٣٤٢ ، و خالد الأزهري : مرجع سابق ، ١ / ٣٠٢

(٤) ابن السراج : الأصول في النحو ، تحقيق : عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ٣ ، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م ، ١ / ٢٦٢ – ٢٦٣

(٥) آل عمران : ٩٦

(٦) يونس : ٢

(٧) عباس حسن : مرجع سابق ، ١ / ٦٥٢ ، وانظر : الرضي ، مرجه سابق ، ٤ / ٥٣١ ، والمبرد ، المقتضب ، تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة ، القاهرة ، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م ، ٢ / ٣٤٩

(٨) خالد الأزهري : مرجع سابق ، ١ / ٣٠٢ ، وانظر : عباس حسن ، مرجع سابق ، ١ / ٦٥٢

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

١٢ – **يجب كسر همزة إن بعد إلا** ، نحو : ما يعجبني فيه الا إنه يقرأ القرآن [١]

١٣ – **أن تقع بعد الكلمتين ( حيث و إذ )** نحو جلست حيث إن زيدا جالس

وإنما وجب كسر همزة إن بعد ( إذ وحيث ) ؛ لأنهما لا يضافان الا الى جملة فلو فتحت الهمزة لكنت قد أضفتهما الى مفرد [٢]

وذكر محمد محيي الدين عبد الحميد [٣] أن ( إذ ) لا خلاف في اضافتها الى الجملة ، أما حيث فقد أجاز بعض النحاة أن تضاف الى مفرد ففتح همـــزة إن بعدها ، ومـــن أوجب أن تضاف الى الجملة أوجب كسر همزة إن بعدها [٤]

هذا اذا وقعت في أول الجملة المضافة أما في نحو جلست حيث اعتقاد زيد أنه مكان حسن فتفتح همزتها [٥]

وذكر ابن مالك بعض هذه المواضع في ألفيته ، فيقول : [٦]

**اكسر في الابتدا وفي بدء صله وحيث إنّ ليمينٍ مكمله**

**أو حكيت بالقول أو حلّت محلّ حالٍ كزرته وإنّي ذو أمل**

**وكـــسروا من بعـــد فعلٍ علّقا بالـــلام كاعـــلم إنّه لذو تقى**

فقد ذكرستة مواضع لكسر همزة إن ، وهي : في ابتداء الكلام ، و في صدر جملة الصلة ، وبعد القسم ، واذا كانت محكية بالقول ، أو وقعت حال ، وبعد فعل قلبي علق عن العمل بسبب وجود اللام.

---

(١) خالد الأزهري ، مرجع سابق ، ١ / ٣٠١

(٢) محمد عيد : مرجع سابق ، ص ٣٠٢ ، ومحمد محيي الدين عبد الحميد : عدة السالك ، مرجع سابق ، ١ / ٣٣٥

(٣) عدة السالك ، مرجع سابق ، ١ / ٣٣٥

(٤) ذهب الصبان الى أن إذ مثل حيث في جواز الفتح ، حاشية الصبان ، مرجع سابق ، ١ / ٤٢٩

(٥) انظر : ابن هشام ، شرح شذور الذهب ، مرجع سابق ، ص ٢٣٣

(٦ ) ابن مالك : الفية ابن مالك ، دار التعاون ، ص ٢١

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

## المبحث الثاني

## وجوب فتح همزة أن

إذا صح تقديرأن مع اسمها وخبرها بمصدر وجب فتح همزتها ، نحو: سرني أنك ناجح ، أي : سرني نجاحك [١]

هذا المصدرالمؤول هو مصدر خبر إن مضافا الى اسمها إن كان مشتقا كالفعل ، نحو: يسرني أنك تذاكر بجد ، فالتقدير : يسرني مذاكرتك ، أو الوصف ، نحو : سرني أنك مخلص ، أي اخلاصك ، واذا كان خبرها ظرفا أو مجرورا أواسما جامدا فالمصدرالمقدر هو ( الكون ) [٢] مضافا الى اسمها ، نحو : سرني أنك في الدار ، أي : كونك في الدار ، ونحو : سرني أنك رجل ،أي : كونك رجلا [٣]

" وأنكر ذلك السهيلي ، وقال : إنما يؤول بالمصدر أن الناصبة للفعل ؛لأنها ابدا مع الفعل المتصرف ، وأن المشددة إنما تؤول بالحدث لأن خبرها قد يكون جامدا وهولا يشعر بالمصدر لأنه لا فعل له ، وأجيب بأنه يقدر بالكون كما تقدم " [٤]

**ويجب فتح همزة إن في المواضع التالية**

١ – **أن تقع أنَّ واسمها وخبرها فاعلا** ، نحو : سرني أنك متفوق ، أي : تفوقك ، ومنه قوله تعالى ( فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه ) [٥] ، أي : فلما تبين له عداوته لله ، وقوله ( سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق ) [٦] ،أي :حتى يتبين لهم كونه

---

(١) انظر : عبد الله بن صالح الفوزان ، مرجع سابق ، ١ / ٢٤٥

(٢) يقول السيوطي أن المصدر يؤخذ من الاستقرار ان كان ظرفا أو مجرورا ومن الكون ان كان اسما جامدا ، انظر : همع الهوامع ، مرجع سابق ، ٢ / ١٦٨

(٣) انظر : عبد الله بن صالح الفوزان ، مرجع سابق ، ١ / ٢٤٦ ، و محمد محيي الدين عبد الحميد ، عدة السالك ، مرجع سابق ، ١ / ٣٣٣ – ٣٣٤ ، و السيوطي ، همع الهوامع ، مرجع سابق ، ٢ / ١٦٨

(٤) السيوطي : همع الهوامع ، مرجع سابق ، ٢ / ١٦٨ ، وانظر : ابن هشام ، مغني اللبيب ، تحقيق وشرح : عبد اللطيف الخطيب ، السلسلة التراثية ، ط ١ ، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م ، ١ / ٢٦٠ – ٢٦١

(٥) التوبة : ١١٤

(٦) فصلت : ٥٣

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الحق ، وقوله ( أولم يكفهم أنا أنزلنا ) [١] ،أي : أولم يكفهم انزالنا ، وقوله ( من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم ) [٢] ، أي : كونهم أصحاب الجحيم

٢ – **أن تقع أنَّ واسمها وخبرها نائب فاعل** ، كقوله تعالى( إنا قد أوحي الينا أن العذاب على من كذب وتولى) [٣] ، أي : كون العذاب ، وقوله (قل أوحي الي أنه استمع نفر من الجن ) [٤] ، أي : استماع نفر من الجن ، و قوله ( فإذا حبالهم وعصيهم يخيل اليه من سحرهم أنها تسعى ) [٥] ، أي : يخيل اليه سعيها

٣ – **أن تقع أنَّ واسمها وخبرها مفعولا غير محكية بالقول** [٦] ، و منه قوله تعالى ( ولا تخافون أنكم أشركتم ) [٧] ، أي : اشراككم ، و قوله ( وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم ) [٨] ، أي: كون غير ذات الشوكة لكم ، و قوله ( وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس ) [٩] أي : كون النفس بالنفس ، وقوله ( الم تر أنهم في كل واد يهيمون ) [١٠]، أي :هيمانهم في كل واد ، وأما المحكية بالقول فيجب كسر همزتها [١١]

٤ – **أن تقع أنَّ واسمها وخبرها مبتدأ** ، كقوله تعالى ( و من آياته أنك ترى الأرض خاشعة ) [١٢] ، أي : رؤيتك الأرض ، و قوله تعالى ( وآية لهم أنا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون ) [١٣] ، أي : وآية لهم حملنا

---

(١) العنكبوت : ٥١
(٢) التوبة : ١١٣
(٣) طه : ٤٨
(٤) الجن : ١
(٥) طه : ٦٦
(٦) ابن هشام : أوضح المسالك ، مرجع سابق ، ١ / ٣٣٧
(٧) الأنعام :٨١
(٨) الأنفال : ٧
(٩) المائدة : ٤٥
(١٠) الشعراء : ٢٢٥
(١١) خالد الأزهري : مرجع سابق ، ١ / ٣٠٢
(١٢) فصلت : ٣٩
(١٣) يس : ٤١

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٥ – **أن تقع أنَّ واسمها وخبرها في موقع اسم للفعل الناسخ** ، نحو : كان مرجوا أنك تفوز بالجائزة أي كان مرجوا فوزك [١]

ومنه قوله تعالى ( فكان عاقبتهما أنهما في النار خالدين ) [٢] أي كونهما في النار

٦ – **أن تقع أنَّ واسمها وخبرها خبرا عن اسم معنى غير قول و لا صادق عليه خبرها ( أي خبر إن)** ، نحو:اعتقادي أنه فاضل ، بخلاف قولي إنه فاضل ؛ لأن اسم المعنى هنا قول ، واعتقاد زيد إنه حق ؛ لصدق خبر إن عليه ، فتقول : اعتقاد زيد حق [٣]

٧– **أن تقع أنَّ واسمها وخبرها خبرا عن فعل ناسخ اسمه اسم معنى** ، نحو: كان اليقين أنك ثابت على الحق ، أي : كان اليقين ثباتك على الحق [٤]

٨ – **أن تقع أنَّ واسمها وخبرها في موضع مجرور بحرف** ، نحو:عجبت من أنك قائم ، أي : من قيامك [٥]

ومنه قوله تعالى ( ذلك بأن الله هو الحق ) [٦] ، أي : ذلك بكون الله هوالحق ، وقد يكون حرف الجر محذوفا كقوله تعالى ( وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات ) [٧] ، والتقدير : بأن لهم جنات

٩ – **أن تقع أنَّ واسمها وخبرها في موضع المضاف اليه** كقوله تعالى (إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون ) [٨] ، أي : مثل نطقكم ، فما صلة ومثل مضاف و أن مع ما دخلت عليه في

---

(١) عبد اللطيف الخطيب وسعد مصلوح : مرجع سابق ، ٢ / ٢٦٠

(٢) الحشر : ١٧

(٣) انظر : ابن هشام ، أوضح المسالك ، مرجع سابق ، ١ / ٣٣٧ ، وخالد الأزهري ، مرجع سابق ، ١ / ٣٠٣ – ٣٠٤

(٤) عبد اللطيف الخطيب وسعد مصلوح : مرجع سابق ، ٢ / ٢٦٠

(٥) ابن عقيل : شرح ابن عقيل ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار التراث ، القاهرة ، ط ٢٠ ، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م ، ١ / ٣٥١

(٦) الحج : ٦٢

(٧) البقرة : ٢٥

(٨) الذاريات : ٢٣

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

تأويل مصدر مجرور بالاضافة [١]

١٠ – **أن تقع أنَّ واسمها و خبرها بعد لولا** ؛ لأن ما بعد لولا مبتدأ محذوف الخبر، و المبتدأ لا يكون الا مفردا ،نحو:لولا أن زيدا منطلق لكان كذا ،أي : لولا انطلاق زيد موجود لكان كذا [٢]

و منه قوله تعالى ( فلولا أنه كان من المسبحين ) [٣] ، أي : فلولا كونه من المسبحين فالمصدر المؤول مبتدأ وخبره محذوف تقديره موجود [٤]

١١ – **أن تقع أنَّ واسمها و خبرها بعد لو** ؛ لأن المصدر يكون فاعلا لفعل محذوف كقوله تعالى ( ولو أنهم صبروا ) [٥] ، والتقدير : ولو ثبت صبرهم على أن المصدر المؤول فاعل لفعل محذوف وهو مذهب المبرد والكوفيين ؛ لأن لو الشرطية مختصة بالفعل ، وذهب سيبويه الى أن المصدر المؤول مبتدأ محذوف الخبر [٦]

١٢ – **أن تقع أنَّ واسمها وخبرها في موضع المعطوف على شيء مما سبق** ومنه قوله تعالى ( اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأني فضلتكم على العالمين ) [٧] ،أي:اذكروا نعمتي وتفضيلي اياكم [٨]، فقد عطفت على المفعول به ، ومن العطف على المبتدأ قوله تعالى ( ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله تواب حكيم ) [٩]

---

(١) محمد محيي الدين عبد الحميد : منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل ، دار التراث ، القاهرة ، ط ٢٠ ، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م ، ١ / ٣٥١

(٢) الجرجاني : العوامل المائة ، شرح : خالد الأزهري ، تحقيق وتقديم وتعليق : البدراوي زهران ، دار المعارف ، ط ٢ ، ص ١٦١

(٣) الصافات : ١٤٣

(٤) ذهب المبرد والزجاج والكوفيون الى أن ما بعد لولا فاعل بفعل محذوف تقديره ثبت فيكون التقدير في الآية فلولا ثبت كونه من المسبحين ، انظر : خالد الأزهري ، التصريح على التوضيح ، مرجع سابق ، ١ / ٣٠٣

(٥) الحجرات : ٥

(٦) انظر : الجرجاني ، مرجع سابق ، ص ١٦١ ، و محمد عبد الخالق عضيمة ، مرجع سابق ، ١ / ٥٣٤ ، و أبو حيان ، التذييل والتكميل ، مرجع سابق ، ٥ / ٧٤ – ٧٧

(٧) البقرة : ٤٧

(٨) محمد محيي الدين عبد الحميد : منحة الجليل ، مرجع سابق ، ١ / ٣٥١

(٩) النور : ١٠

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

١٣ – **أن تقع أنَّ واسمها وخبرها بدلا من شيء مما سبق** كقوله تعالى ( واذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم )[١] ،أي : واذ يعدكم الله إحدى الطائفتين كونها لكم ، فهو بدل اشتمال من المفعول به [٢] ، وكذلك قوله تعالى(كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءا بجهالة ) [٣] ، فالمصدر بدل من الرحمة [٤]

١٤ – **أن تقع أنَّ واسمها وخبرها بعد ما التوقيتية** ، نحو : لا أكلمك ما أن في السماء نجما ، ولا أفعل ما أن حراء مكانه ، فالمصدر المؤول فاعل بفعل محذوف والتقدير: ما ثبت أن في السماء نجما وما ثبت أن حراء مكانه [٥]

١٥ – **أن تقع أنَّ واسمها و خبرها بعد حتى العاطفة أوالجارة** ، نحو : عرفت أخبارك حتى أنك متفوق أي حتى تفوقك [٦]

١٦ – **أن تقع أنَّ واسمها وخبرها بعد أما المخففة إذا كانت بمعنى حقا** ، نحو : أما أنك مسافر [٧] ، فالمصدر فاعل أي أحق ذلك حقا ، أو تكون حقا في معنى الظرف أي : أفي حق خبر مقدم والمصدر المؤول مبتدأ مؤخر والتقدير أفي حق سفرك [٨]

١٧ – **أن تقع أنَّ واسمها وخبرها بعد مذ أو منذ** ، نحو : ما رأيته مذ أو منذ أن الله خلقني [٩]

وأجازالأخفش الكسر وصححه ابن عصفور ؛ لأن مذ ومنذ يليهما الجمل ، ومنعه بعضهم لأن

---

(١) الأنفال : ٧

(٢) محمد محيي الدين عبد الحميد : منحة الجليل ، مرجع سابق ، ١ / ٣٥١

(٣) الانعام : ٥٤

(٤) محمد عبد الخالق عضيمة ، مرجع سابق ، ١ / ٥٤٧

(٥) أبو حيان : التذييل والتكميل ، مرجع سابق ، ٥ / ٧٧

(٦) عبد اللطيف الخطيب وسعد مصلوح : مرجع سابق ، ٢ / ٢٦٢

(٧) عبد الله بن يوسف الجديع : المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف ، مؤسسة الريان ، بيروت ، ط ٣ ، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧ م ، ص ٧٧

(٨) انظر : الرضي ، مرجع سابق ، ٤ / ٣٤٥ – ٣٤٦ ، و عبد اللطيف الخطيب وسعد مصلوح ، مرجع سابق ، ٢ / ٢٦٣ – ٢٦٤

(٩) السيوطي : همع الهوامع ، مرجع سابق ، ٢ / ١٦٩

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الجمل بعدهما تتقدر بمصدر [١]

١٨ – **أن تقع أنَّ واسمها وخبرها بعد لا جرم** كقوله تعالى (لا جرم أن لهم النار ) [٢] ،و ذلك على أن تكون لا رد لكلام سابق أو زائدة كما في لا أقسم لأن في جرم معنى القسم وجرم فعل ماض بمعنى وجب أو حق وأن وما بعدها في موضع رفع به،أو تكون جرم بمعنى كسب والفاعل مستتر والمصدر المؤول مفعول به أي كسب فعلهم أن لهم النار ،أو أن تكون لا جرم – كما فسرها الفراء – بمعنى لابد و تقدر بعدها من فيكون التقدير لا بد من أن لهم النار و يكون المصدر المؤول خبر لا النافية للجنس ، أو تكون بمعنى حقا و يكون المصدر المؤول فاعلا لها [٣]

وأجاز بعضهم كسرهمزة إن بعد لا جرم وذلك على ما حكاه الفراء من أن بعضهم ينزلها منزلة اليمين فيقول : لا جرم إنك ذاهب ، وهي تكسر بعد اليمين ، وقيل هي على القطع و الاستئناف [٤]

وقرئ بكسر همزة إن في الشواذ في قوله تعالى [٥] ( لا جرم أن لهم النار ) وقوله ( لا جرم أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون ) [٦]

ولم يذكر ابن مالك في الفيته مواضع لفتح همزة إن ، وانما ذكر الضابط العام لفتح همزة أن ، وهوإذا جاز أن يسد المصدر مسدها فتحت وإن لم يجز وجب الكسر، فيقول :

**وهمز إنّ افتح لسدّ مصدر مسدّها وفي سوى ذاك اكسر** [٧]

---

(١) السيوطي : نفس المرجع ، ٢ / ١٦٩

(٢) النحل : ٦٢

(٣) انظر : الرضي ، مرجع سابق ، ٤ / ٣٤٧ ، وابن عقيل ، المساعد على تسهيل الفوائد مرجع سابق ، ١ / ٣١٨ ، ومحمد عبد الخالق عضيمة ، مرجع سابق ، ١ / ٥٦٢

(٤) انظر : محمد عبد العزيز النجار ، مرجع سابق ، ١ / ٢٨٣ – ٢٨٤ ، و عبد اللطيف الخطيب وسعد مصلوح ، مرجع سابق ، ٢ / ٢٧٠ ، و الصبان ، مرجع سابق ، ١ / ٤٣٦

(٥) محمد عبد الخالق عضيمة : مرجع سابق ، ١ / ٥٦٣

(٦) النحل : ٢٣

(٧) ابن مالك : الألفية ، مرجع سابق ، ص ٢١

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

## المبحث الثالث

## جواز كسر همزة إنّ وفتحها

يجوز فتح همزة إن وكسرها إذا جاز تأويلها بمصدر وعدم تأويلها ، فتفتح على تقدير المصدر وتكسر على تقدير الجملة [١] وذلك فيما يلي

١ – **إذا وقعت إن بعد فاء الجزاء** ، نحو : من يكرمني فإني أكرمه ، الكسر يتأويل فأنا أكرمه ،والفتح على أن( أن ) مع ما في حيزها مبتدأ محذوف الخبر، أي فاكرامي له ثابت [٢] أو يكون خبر محذوف المبتدأ ، أي : فالحاصل اكرامي له [٣] ، ومنه قوله تعالى ( كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فأنه غفور رحيم) [٤] ، فقد قرئت الآية بكسرهمزة إن وفتحها [٥] ، فالكسر على معنى فهو غفور رحيم ، والفتح على معنى فالغفران والرحمة ، أي : حاصلان ،أو فالحاصل الغفران والرحمة [٦] ، ومنه قوله تعالى ( ومن يعص الله ورسوله فإن له نار جهنم ) [٧] ، يفتح الهمزة طلحة [٨] ، أي فجزاؤه

والكسر بعد فاء الجواب هوالكثير في القرآن [٩] ، وهو أحسن في القياس ، ولذلك لم يجيء الفتح في القرآن الا مسبوقا بأن المفتوحة [١٠]

---

(١) ابن عقيل : المساعد على تسهيل الفوائد ، مرجع سابق ، ١ / ٣١١

(٢) الرضي : مرجع سابق ، ٤ / ٣٤٣ – ٣٤٤ ، البركوي : مرجع سابق ، ص ٦٢

(٣) يجوز في ذلك الموضع ثلاثة أوجه من وجوه الاعراب الأول أن يكون ما بعد الفاء هو جملة جواب الشرط كاملة ويجب كسر همزة إن الثاني أن يكون ما بعد الفاء بتدأ حذف خبره الثالث أن يكون ما بعد الفاء خبر لمبتدأ محذوف وعلى الوجهين الثاني والثالثص يجب فح همزة أن ، انظر : محمد محيي الدين عبد الحميد ، عدة السالك ، مرجع سابق ، ١ ٣٣٨

(٤) الأنعام : ٥٤

(٥) محمد عبد الخالق عضيمة : مرجع سابق ، ١ / ٥٦٦

(٦) ابن هشام : أوضح المسالك ، مرجع سابق ، ١ / ٣٣٨ ، وإذا قيل أيهما أولى بالحذف المبتدأ أم الخبر قيل حذف المبتدأ أولى لأنه المعهود في الجملة الجزائية كقوله تعالى ( وإذا مسه الشر فيؤوس ) أي فهو يؤوس ، خالد الأزهري : مرجع سبق ، ١ / ٣٠٥

(٧) الجن : ٢٣

(٨) محمد عبد الخالق عضيمة : مرجع سابق ، ١ / ٥٦٦

(٩) المرجع نفسه : ١ / ٥٦٦

(١٠) الأشموني : مرجع سابق ، ١ / ١٣٩

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٢ – **إذا وقعت إن بعد إذا الفجائية** ، نحو: خرجت فإذا إن زيدا قائم ، فمن كسرها جعلها جملة ، والتقدير : خرجت فاذا زيد قائم ، و من فتحها جعلها مع صلتها مصدرا ، وهو مبتدأ خبره إذا الفجائية ، والتقدير : خرجت فإذا قيام زيد ، أي : ففي الحضرة قيام زيد ، ويجوزأن يكون الخبر محذوفا ، والتقدير : خرجت فإذا قيام زيد موجود [١] ، و مما جاء بالوجهين قول الشاعر :

**وكنت أرى زيدا كما قيل سيدا إذا أنه عبد القفا واللهازم**

فالكسر على معنى فإذا هو عبد القفا ، والفتح على معنى فإذا العبودية حاصلة على جعلها مبتدأ حذف خبره ، وذهب قوم الى أن إذا هي الخبر [٢]

٣ – **أن تقع خبرا عن قول وخبرها قول وفاعل القولين واحد** ، نحو:أول قولي إني أحمد الله ،فالفتح على معنى أول قولي حمد الله ، والكسر على جعل أول قولي مبتدأ ،وإني أحمد الله جملة أخبر بها عن هذا المبتدأ ، وهي مستغنية عن رابط يربطها بالمبتدأ ؛لأنها نفس المبتدأ في المعنى فكأنه قيل أول قولي هذا الكلام المفتتح بإني [٣]

" فلو انتفى القول الأول فتحت ، نحو : علمي أني أحمد الله ، و لو انتفى القول الثاني أو اختلف القائل كسرت ، نحو : قولي إني مؤمن ، وقولي إن زيدا يحمد الله " [٤]

٤ – " **إذا وليت إن الواو بعد قولك هذا أو ذاك** تقريرا للكلام السابق قال تعالى ( ذلكم و أن الله موهن ) [٥] ، فذلكم خبر مبتدأ محذوف وأن عطف على هذا الخبر ،أي : الأمر ذلك ،

---

(١) ابن عقيل : شرح ابن عقيل ، مرجع سابق ، ١ / ٣٦٥

(٢) خالد الأزهري : التصريح على التوضيح ، مرجع سابق ، ١ / ٣٠٥

اختلف في إذا الفجائية أهي حرف أم ظرف ؟ فمن قال بأنها ظرف زمان أو مكان جعلها الخبر وفتح اهمزة ومن قال هي حرف أجاز جعل إن واسمها وخبرها جملة وكسر الهمزة أو جعلها في تأويل مفرد ، هذا المفرد إما أن يكون خبر لمبتدأ محذوف أو يكون مبتدأ والخبر محذوف وإن جعلتها مفرد فتحت الهمزة ، انظر : محمد محيي الدين عبد الحميد ، منحة الجليل ، مرجع سابق ، ١ / ٣٥٦

(٣) ابن هشام : شرح شذور الذهب ، مرجع سابق ، ص ٢٣٦

(٤) ابن هشام : أوضح المسالك ، مرجع سابق ، ١ / ٣٤٣

(٥) الأنفال : ١٨

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

والأمـــر ايضا أن الله موهن ، و إن كسرت فعلى عطف إن مع جزءيها على الجملة المتقدمة المحذوف أحد جزءيها " [١]

ومن ذلك أيضا قوله تعالى ( ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون ، وأن هذا صراطي مستقيما ) [٢] ، قرئ في السبع بفتح الهمزة وكسرها في ( وأن ) [٣]

٥ – **إذا وقعت بعد القسم ولم يكن مع أحد معموليها اللام** [٤] بشرط أن يذكر فعل القسم ، نحو:أحلف أن ثمرة العلم العمل ، فالكسر على أنها واسمها وخبرها جواب قسم ،والفتح على أنها وصلتها مصدرمنصوب بنزع الخافض سد مسد الجواب ، والتقدير:أحلف على كون العمل ثمرة العلم [٥]

٦ – " **أن تقع بعد واو مسبوقة بمفرد صالح للعطف عليه** ، نحو: ( إن لك أن لا تجوع فيها و لا تعرى ، و أنك لا تظمأ فيها ولا تضحى)[٦] ، قرأ نافع وأبو بكر بالكسر إما على الاستئناف ، أو بالعطف على جملة إن الأولى ، والباقون بالفتح بالعطف على ( أن لا تجوع ) [٧] ، ومنه قوله تعالى ( يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين ) [٨] قرئ في السبع بكسر الهمزة وفتحها بفتح الهمزة للعطف على نعمة والكسر على الاستئناف [٩]

---

(١) الرضي : مرجع سابق ، ٤ / ٣٤٤

(٢) الأنعام : ١٥٢ – ١٥٣

(٣) محمد عبد الخالق عضيمة : مرجع سابق ، ١ / ٥٦٤

(٤) ابن مالك : شرح الكافية الشافية ، حققه وقدم له : عبد المنعم أحمد هريدي ، دار المأمون ، ط ١ ، ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م ، ١ / ٤٨٧

(٥) عبد الله بن صالح الفوزان : مرجع سابق ، ١ / ٢٥١

والخلاصة أنه يجب كسر همزة إن إذا وقعت اللام في خبرها سواء ذكر فعل القسم أم حذف ويجوز فتح الهمزة وكسرها إذا ذكر فعل القسم ولم تقترن اللام بخبر إن أما إذا حذف فعل القسم ولم تقترن اللام بخبر إن فالكوفيون يجوزون في الهمزة الوجهان والبصريون يوجبون الكسر ٠ محمد محيي الدين عبد الحميد : منحة الجليل ، مرجع سابق ، ١/ ٣٦٠ بتصرف

(٦) طه : ١١٨

(٧) ابن هشام : أوضح المسالك ، مرجع سابق ، ١ / ٣٤٣

(٨) آل عمران : ١٧١

(٩) محمد عبد الخالق عضيمة : مرجع سابق ، ١ / ٥٦٣

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أما إذا سبقت الواو بمفرد غير صالح للعطف عليه وجب الكسر ، نحو : إن لي مالا وإن عمرا فاضل ، فمالا مفرد غير صالح للعطف عليه إذ لا يصح إن لي مالا وفضل عمرو [١]

٧ – " **أن تقع في موضع التعليل** كقوله تعالى(إنا كنا من قبل ندعوه إنه هو البر الرحيم ) [٢] قرأ نافع والكسائي بالفتح على تقدير لام العلة والباقون بالكسر على أنه تعليل مستأنف " [٣]

ومنه قوله تعالى ( فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم ) [٤] ، قرأ نوفل بن أبي عقرب ( أنه ) بفتح الهمزة على تقدير اللام [٥]

٨ – " **أن تقع بعد ( أي ) المفسرة** ، نحو: سرني ابتداعك المفيد ، أي : أنك تبتكر شيئا جديدا نافعا ، فالكسر على اعتبار إن في صدر الجملة التفسيرية ، والفتح على اعتبار المصدر المؤول بدلا من المصدر الذي قبله " [٦]

٩ – **أن تقع إن بعد أما إذا جاء بعدها ظرف أو مجرور** ، نحو : أما في الدار فإن زيدا قائم ، فالكسر على تقدير فزيد قائم ، والفتح بتقدير فقيامك والمجرور في موضع الخبر [٧]

وفي مواضع جواز الأمرين يقول ابن مالك : [٨]

**بعــد إذا فجــاءةٍ أو قسم لا لام بعــده بوجهين نمي**

**مع تلوفا الجزا وذا يطّرد في نحو خير القول إنّي أحمد**

ولم يذكر الا أربعة مواضع لجواز الكسر والفتح وهي بعد إذا الفجائية وبعد القسم إن لم يكن في خبر إن اللام وبعد فاء الجزاء وأن تقع خبرا عن قول وخبرها قول وفاعل القولين واحد

---

(١) خالد الأزهري : التصريح على التوضيح ، مرجع سابق ، ١ / ٣٠٨

(٢) الطور : ٢٨

(٣) ابن هشام : أوضح المسالك ، مرجع سابق ، ١ / ٣٤٠ ، وانظر : خالد الأزهري ، مرجع سابق ، ١ / ٣٠٥ – ٣٠٦

(٤) البقرة : ٣٧

(٥) محمد عبد الخالق عضيمة : مرجع سابق ، ١ / ٥٤١

(٦) عباس حسن :مرجع سابق . ١ / ٦٥٨

(٧) أبو حيان التذييل والتكميل ، مرجع سابق ، ٥ / ٩٥

(٨) ابن مالك ، الألفية ، مرجع سابق ، ص ٢١

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

## المناقشة

سوف أقوم هنا بمناقشة أقوال النحاة في مواضع همزة إن من حـــيث و جوب كسرها أو فتحها أو جواز الأمرين

### مواضع وجوب الكسر

١ – قال النحاة بوجـــوب كســـر همزة إن في ابتداء الكلام ، لأن أن المفتوحة لا تقع في ابتداء الكلام ، وذهب آخرون الى جواز أن تقع أن المفتوحة في ابتداء الكلام

والذي يذهب اليه البحث هو جواز كسر همـــزة إن وفتحها في ابتداء الكلام ولكن كسرها هو الكثير الغالب ، والذي دعانا الى القول بهذا سببان :

**السبب الأول :** الشرط العام الذي اشترطه النحـــاة ، أوالقانـــون العام الذي وضعه النحاة لضبط همزة إن ، وهو أنه إذا لم يصح تأويلها مع معموليها بمصدر وجب الكسر ، وإذا صح التأويل وجب الفتح ، ولذا وجب الكسر في نحو : إن زيدا قائم ، ولا يجوز الفتح لأنه إذا فتحنا تؤول أن ومعموليها بمصدر ، ويكون المعنى ناقصا ، تقول : أن زيدا قائم ،فيكون التقدير قيام زيد فيكون المعنى غير تام ، ولكن ما المانع في أن يكون الخبر محذوف ،كما يحذف بعد لولا وغيرها ، ويكون التقدير مثلا : قيام زيد حاصل كما قدروه بعد إذا الفجائية وفاء الجزاء .

**السبب الثاني :** جاءت أن في ابتداء الكلام ، وفتحت همزتها في الشعر كقول الشاعر :

**منى كن لي أن البياض خضاب فيخفى بتبييض القرون شباب** [١]

فمنى : مبتدأ ، وكن لي : خبره ، وأن البياض خضاب منقطع من أول البيت ،وتحتمل أن الرفع والنصب ، فالرفع على اضمار مبتدأ كأنه قال :احداهن أن البياض خضاب أوأقدمهن أن البياض خضاب ، وأما النصب فعلى اضمار تمنيت . [٢]

---

(١) عبد الرحمن البرقوقي : شرح ديوان المتنبي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٠٧ هـــ – ١٩٨٦ م ، ١ / ٣١٣

(٢) انظر : ابن الشجري ، أمالي ابن الشجري ، مطبعة المدني ، القاهرة ، ط ١ ، ١٤١٣ هـــ – ١٩٩٢ م ، ٣ / ١٩٣– ١٩٤

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٢ – قال النحاة بوجوب كسر همزة إن بعد حيث وإذ ؛ لأنهما لا يضافان الا الى الجمل و ذهب آخرون الى فتح أن بعدهما لأنهما يضافان الى مفرد .

ويذهب البحث الى جوازالأمرين : الكسر و الفتح ، فحتى وإن كانت إذ وحيث لا تضافان الا الى الجمل فإن الجملة قد يحذف أحد طرفيها ، ولذا تفتح أن بعدها على أن يكون المصدر المؤول فاعلا لثبت محذوفا ، أو مبتدأ خبره محذوف [١] ،تقــول : جلست حيث إن زيدا جالس بالكسر ، أو جلست حيث أن زيدا جالس بالفتح ، ويكون التقدير :جلست حيث ثبت جلوس زيد أو حيث جلوس زيد حاصل وذلك عند من يوجب إضافتها الى جملة ، ويكون التقدير: جلست حيث جلوس زيــد عند من قــال بإضافتها الى المفرد ، وكذلك إذ ، تقول :جلست إذ إن زيدا جالس بالكسر ، وجلست إذ أن زيدا جالس بالفتح .

٣ – أوجب النحاة كسر همزة إن في صدر جملة الصلة ، وجملة الحال ، وجملة الصفة ، ونحن نقول بجواز الوجهين ، فالكسرعلى أن تكون إن واسمها وخبرها هي جملة الصلة ،أو الحال ، أوالصفة ، والفتح على أن يكون المصدر المؤول فاعلا لفعل محذوف ، أو مبتدأ خبره محذوف ، وتكون الجملة كلها في موضع الصلة أوالحال أوالصفة، تقول: جاء الذي إنه فاضل بالكسر، أو جاء الذي أنه فاضل بالفتح ، ويكون التقدير : جاء الذي فضله حاصل ، أوثابت ، أو موجود ، فتكون جملة الصلة جملة اسمية ، أو يكون التقدير : جاء الذي ثبت فضله ،فتكون جملة الصلة جملة فعلية .

وكذلك الشأن في جملتي الحال والصفة ، نقول : جاء زيد وإنه مسرور ، بالكسر والفتح وجالست عالما إنه فاضل ، بالكسر والفتح .

وقرئ بالفتح في قولــه تعالــى ( و ما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا إنهم ليأكلون الطعام ) [٢] ، فقد قرئ أنهم بالفتح على زيادة اللام ، وأن مصدرية والتقدير: إلا أنهم يأكلون أي ما جعلناهم رسلا إلى الناس إلا لكونهم مثلهم [٣]

---

(١) انظر : محمد عبد العزيز النجار ، مرجع سابق ، ١ / ٢٧٩

(٢) الفرقان : ٢٠

(٣) أبوحيان : البحر المحيط في التفسير ، تحقيق : صدقي محمد جميل ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٢٠ هـ ، ٨ / ٩٤

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٤- يوجبون كسر همزة إن إذا وقعت خبرا عن اسم عين ، ونحن – بصرف النظر عن صحة هذا التركيب أو عدمها – نجيز الوجهين ، فالكسرعلى أن تكون إن واسمها وخبرها هي الخبر ، وأما الفتح فحجتنا على صحته تجويزهم : عسى زيد أن يقوم ، فزيد اسم عسى وأن والفعل في تأويل مصدر خبره وقد أخبرنا هنا باسم المعنى ( المصدر المؤول ) عن اسم الذات ( زيد ) وعللوا ذلك بما يلي :

أن الكلام على تقدير مضاف : إما قبل الاسم ، وكأنك قلت :عسى أمر زيد القيام أو قبل الخبر ، كأنك قلت : عسى زيد صاحب القيام ، أو أن يكون المصدر في تأويل الصفة ، وكأنك قلت : عسى زيد قائما ، أو أن الكلام على ظاهره ، والمقصود المبالغة في زيد حتى كأنه هو نفس القيام [١]

وعلى ذلك نجيز أن تقول : زيد إنه قائم ، أو تقول : زيد أنه قائم ، ويكون التقدير : أمر زيد القيام ، أو زيد صاحب القيام ، أو يكون المصدر في تأويل الصفة ، و كأنك قلت زيد قائم أو لا يكون هناك تقدير بقصد المبالغة ،ونضيف أن يكون المصدر المؤول مبتدأ خبره محذوف والجملة في موضع الخبر ويكون التقدير زيد قيامه حاصل .

٥ – أوجبوا كسر همزة إن إذا كانت محكية بالقول فإن لم تكن محكية به فتحت ، ونرى جواز كسر الهمزة وفتحها بعد القول أيا كان ولنا على ذلك أدلة :

أ – أن بني سليم يجرون القول مجرى الظن في جميع الأحوال و بدون شروط ، ولذلك يفتحون همزة إن بعد القول ، وعلى هذه اللغة قرأ الأعرج وعمرو بن فائد قوله تعالـــى ( وإذا قيل إن وعد الله حق والساعة لا ريب فيها ) [٢] ( أن وعد الله حق) بفتح الهمزة ، وكذلك قوله تعالـــى ( ولقد قال لهم هارون من قبل يا قوم إنما فتنتم به وإن ربكم الرحمـــن فاتبعوني ) [٣] قرأت فرقـــة ( أنما ، وأن ) بفتح الهمزتين ، وذلك على لغة سليم الذين يفتحون أن بعد القول مطلقا [٤]

---

(١) محمد محيي الدين عبد الحميد : منحة الجليل ، مرجع سابق ، ١ / ٣٢٧

(٢) الجاثية : ٣٢

(٣) طه : ٩٠

(٤) محمد عبد الخالق عضيمة : مرجع سابق ، ١ / ٥٥٦

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ب – يجوز فتح همزة إن بعد القول ، وذلك على أن يضمن القول معنى النطق ، أوالظن ، أو معنى فعل يأتي مفعوله مفردا ، مثل : ذكر وأخبر ، أوعلى تقدير حرف الجر؛لأن حذفه قياسي مع( أنّ وأنْ ) ومدخولهما [١] ، وعلى ذلك نقول : قال محمد أن الصدق نجاة ،ويكون التقدير: ذكر محمد كون الصدق نجاة ، أوعلى تقدير حرف جر، قال محمد بأن الصدق نجاة .

وقد قرئ قوله تعالى ( ولئن قلت إنكم مبعوثون ) [٢] ( أنكم ) بفتح الهمزة [٣] ،وذلك على تضمين قلت معنى ذكرت ، أي : ولئن قلت ذاكرا ( أنكم مبعوثون ) فإن وما بعدها في تأويل مصدر مفعول للذكر [٤] ، وقيل هي من قولهم أئت السوق إنك تشتري لحما، بمعنى علك أي: ولئن قلت لهم لعلكم مبعوثون بمعنى توقعوا بعثكم وظنوه [٥]

ج – أجاز مجمع اللغة المصـــري الكسر والفتح لهمزة إن بعد القول ، فالكسر على إرادة الحكاية والفتح على التضمين [٦]

٦ – أوجب النحاة كسر همزة إن بعد القسم إذا كان في خبرها اللام ، ونحن نقول بجواز الأمرين فقد جاءت قراءات قرآنية بفتح الهمزة مع وجود اللام كقوله تعالى ( لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون ) [٧] ، فقد قرأ الجمهور بالكسر من أجل اللام وقرئ بفتحها على تقدير زيادة اللام [٨]

---

(١) أحمد مختار عمر : معجم الصواب اللغوي ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط ١ ، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م ، ص ٩٥٩

(٢) هود : ٧

(٣) أحمد مختار عمر وعبد العال سالم مكرم : معجم القراءات القرآنية ، مطبوعات جامعة الكويت ، ط ٢ ، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م ، ٣ / ١٠٣

(٤)الألوسي : روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، تحقيق : علي عبد الباري عطية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٥هـ ، ٦ / ٢١٤

(٥ ) أبو حيان : البحر المحيط ، مرجع سابق ، ٦ / ١٢٦

(٦) أحمد مختار عمر : معجم الصواب اللغوي ، مرجع سابق ، ص ٩٥٩

(٧) الحجر : ٧٢

(٨) العكبري : التبيان في اعراب القرآن ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ٢ / ٧٨٦

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٧ – أوجبوا الكسر مع لام الابتداء ، وقد جاءت قراءات قرآنية بالفتح كقوله تعالى ( أم لكم كتاب فيه تدرسون ، إن لكم فيه لما تخيرون ) [١] قرأ طلحة والضحاك ( أن لكم ) بفتح الهمزة وتكون اللام زائدة [٢]

٨ – أوجبوا الكسر بعد حتى الابتدائية ، ونقول بجواز فتحها على أن يكون ما بعد حتى مبتدأ محذوف الخبر .

٩ – أوجب بعضهم الكسر بعد ( الا ) ونقول بجواز الوجهين ومن الفتح قوله تعالى (وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم إلا أنهم كفروا ) [٣] ، والمصدر المؤوّل ( أنّهم كفروا ) في محلّ رفع فاعل منع [٤] ، وقال أبو إسحاق: ويجوز وما منعهم أن يقبل منهم نفقاتهم إلا أنهم بمعنى وما منعهم من أن يقبل الله نفقاتهم إلا أنهم كفروا فإن الأولى والثانية في موضع نصب ويجوز عند سيبويه أن يكونا في موضع جر. [٥]

١٠ – وأما التابعة لشيء من ذلك فيجوز الكسر والفتح ، فإن كانت تابعة لهمزة مكسورة كسرت ، وإن كانت تابعة لهمزة مفتوحة فتحت ، تقول مثلا : قال محمد إن الصدق نجاة وإن الكذب خيانة ، بالكسر ، أو قال محمد أن الصدق نجاة وأن الكذب خيانة ، بالفتح .

## مواضع وجوب الفتح

١ – أوجب النحاة فتح همزة أن إذا كانت في موضع الفاعل أو نائبه ، وذلك على اعتبار أن الفاعل أو نائبه لا يكونان جملة ، وذهب قوم الى جواز ذلك واستدلوا بقوله تعالى ( ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه ) [٦] ، وقوله تعالى ( وتبين لكم كيف فعلنا بكم ) [٧] ، و

---

(١) القلم : ٣٧ – ٣٨

(٢) محمد عبد الخالق عضيمة : مرجع سابق ، ١ / ٥٦١

(٣) التوبة : ٥٤

(٤)محمود بن عبد الرحيم صافي : الجدول في اعراب القرآن ، دار الرشيد ، دمشق ، ط ٤ ، ١٤١٨ هـ ، ١٠ / ٣٦٢

(٥) النحاس : إعراب القرآن ، وضع حواشيه وعلق عليه : عبد المنعم خليل إبراهيم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٢١ هـ ، ٢ / ١٢٣

(٦) يوسف : ٣٥

(٧) ابراهيم : ٤٥

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قوله تعالى ( وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض ) [١] ، فجعلوا جملة ( ليسجننه ) فاعلا لبدا ، وجملة ( كيف فعلنا بهم ) فاعلا لتبين ، وجملة ( لا تفسدوا ) نائب فاعل لقيل [٢]

كما أن الفاعـــل قد يأتي جملة محكية ، كأن تسمع صوتا يقول : رأيت البشير ، فتقول : سرني رأيت البشير ، فتكون جملة رأيت البشير فاعلا [٣]

وعلى ذلك يجيز البحث جواز كسر همزة إن وفتحها في موضع الفاعل ونائبه .

٢ – أوجبوا فتح الهمزة إذا وقعت أن واسمها وخبرها مفعول به غير محكي بالقول ، أو وقعت مبتدأ ، أو اسم لفعل ناسخ ، أو خبرا لمبتدأ ، أو خبرا لفعل ناسخ ، أو مجرورا بحرف الجر ، أو الإضافة ، وذلك عى أساس أن هذه المواضع لا يصح فيها الا المفرد .

ولكن البحث يذهب الى جواز أن تكون جملة ، نحو: رأيت تأبط شرا ، تأبط شرا شجاع ، وكان تأبط شرا شجاعا ،ومعلوم أن الخبر كما يكون مفردا يكون جملة ، ومثال المجـــرور بالحرف مررت بتأبط شرا، والمجرور بالإضافة كقوله تعالى ( يوم هم على النار يفتنون ) [٤] فالمضاف اليه جملة اسمية ، ونقول أيضا: جئتك زمن كان الحجاج أميرا بالاضافة الى الجملة الفعلية [٥] ، وبالتالي جواز كسر الهمزة وفتحها .

٣ – أوجبوا الفتح بعد لولا ، ولو ، وما التوقيتية ، وأما المخففة ، ونحن نذهب الى جواز الكسر ، سواء أكان ما بعدهم فاعلا أم مبتدأ ، فقـــد سبق وأن قلنا أن الفاعل والمبتدأ قد يأتيان جملة ، وبالتلي يجوز كسر الهمزة بعد لولا ولو وما التوقيتية وأما المخففة .

٤ – وأما إذا كانت بدل ، فقد أجاز النحاة أن تبدل الجملة من المفرد " قـــال ابـــن جني والزمخشري وابن مالك تبدل الجملة من المفرد " [٦] ، ومنه قوله تعالى ( يسألونك عن الساعة

---

(١) البقرة : ١١

(٢) ابن هشام : شرح شذور الذهب ، مرجع سابق ، ص ١٩٨

(٣) عباس حسن : مرجع سابق ، ٢ / ٦٧

(٤) الذاريات : ١٣

(٥) انظر : خالد الأزهري ، التصريح على التوضيح ، مرجع سابق ، ١ / ٧٠٣

(٦) السيوطي : همع الهوامع ، مرجع سابق ، ٥ / ٢٢١

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أيان مرساها ) [1] ، فجملة الاستفهام ( أيان مرساها ) في موضع جر بدل من الساعة [2] ، وبالتالي يجوز كسر الهمزة وفتحها إذا كانت بدل

(١) الأعراف : ١٨٧

(٢) محمد عبد الخالق عضيمة : مرجع سابق ، القسم الثالث ، ٤ / ٥٩

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

# الخاتمة

وفيما يلي أهم النتائج التي توصل اليها البحث

١ – القرآن : مصدر مهموز مشتق من قرأ بمعنى جمع وتلا

٢ – القراءات : هـــي تلك الوجوه اللغوية والصوتية التي أباح الله بها قراءة القرآن

٣ – استشهد النحـــاة بالقرآن وقراءاتـــه لكن الكوفيـــون كانوا أكثر استشهادا بالقراءات من البصريين

٤ – للقراءة الصحيحة ثلاثة شروط : وهي موافقتها للمصحف الامام ونقلها بالتواتر و موافقتها لوجه من جوه العربية

٥ – ليست هناك مواضـــع يجب فيها كسر همزة (إن ) وكل المواضع التي أوجب النحاة فيها كسر همزة ( إن ) يجوز فيها الوجهان ولكـــن الكسرهو الكثير الغالب

٦ – يجوز كسر همزة إن إذا كانت في موضع الفاعل أو نائبه أو المفعول به أو المبتدأ أو اسم للفعل الناسخ أو الخبر أو خبر الفعل الناسخ أو المجرور بالحرف أو الإضافة أو في موضع البدل وبعد مذ ومنذ وبعد لا جرم ولكن الفتح هو الكثير الغالب

٧ – يجوز الكسر والفتح بعد لولا ولو وبعد ما التوقيتية وبعد أما المخففة ،و ذلك على أساس أن الفاعل والمبتدأ قد يأتيان جملة ولكن الفتح هو الكثير الغالب

وبعد فقد كانت هذه أهم النتائج التي توصلت اليها فان اصبت فـــذاك مرادي وان أخطأت فلي شرف المحاوله ، ولا أزيد على ماقال العمادالاصفهاني: " **اني رايت انه لايكتب احد كتابا في يومه إلا قال في غده ، لو غير هذا لكان احسن ، ولو زيد كذا لكان يستحسن ، ولو قدم هذا لكان افضل ، ولو ترك هذا لكان اجمل ، وهذا من اعظم العبر وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر** "

**والله الموفق**

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

# ثبت المصادر والمراجع


١. القرآن الكريم

٢. ابراهيم الجرمي : معجم علوم القرآن ، دار القلم، دمشق ، ط ١ ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

٣. ابن السراج : الأصول في النحو، تحقيق : عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ٣ ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م

٤. ابن الشجري : أمالي ابن الشجري ، مطبعة المدني ، القاهرة ، ط ١ ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م

٥. ابن عقيل : المساعد على تسهيل الفوائد ، تحقيق محمد كامل بركات

٦. ابن عقيل : شرح ابن عقيل ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار التراث ، القاهرة ، ط ٢٠ ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م

٧. ابن مالك : الفية ابن مالك ، دار التعاون

٨. ابن مالك : شرح الكافية الشافية ، حققه وقدم له : عبد المنعم أحمد هريدي ، دار المأمون ، ط ١ ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م

٩. ابن منظور : لسان العرب ، دار صابر ، بيروت

١٠. ابن هشام : أوضح المسالك ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، بيروت

١١. ابن هشام : شرح شذور الذهب ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الكوخ ، ايران ، ط ١ ،١٣٨٢ هـ

١٢. ابن هشام : مغني اللبيب ، تحقيق وشرح : عبد اللطيف الخطيب، السلسلة التراثية ، ط ١ ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

١٣. أبو الوفا أحمد عبد الآخر : المختار من علوم القرآن الكريم ، المكتب المصري الحديث

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

١٤. أبو حيان : التذييل و التكميل في شرح التسهيل ، تحقيق : حسن هنداوي ، دار القلم ، دمشق

١٥. أبوحيان : البحر المحيط في التفسير ، تحقيق : صدقي محمد جميل ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٢٠ هـ

١٦. أحمد مختار عمر : معجم الصواب اللغوي ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط ١ ، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

١٧. أحمد مختار عمر وعبد العال سالم مكرم : معجم القراءات القرآنية ، مطبوعات جامعة الكويت ، ط ٢ ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

١٨. الأشموني : منهج السالك الى ألفية ابن مالك ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط ١ ، ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٥ م

١٩. الألوسي : روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، تحقيق : علي عبد الباري عطية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٥هـ

٢٠. الجرجاني : العوامل المائة ، شرح : خالد الأزهري ، تحقيق وتقديم وتعليق : البدراوي زهران ، دار المعارف ، ط ٢

٢١. خالد الأزهري : التصريح على التوضيح ، تحقيق : محمد باسل ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

٢٢. الرازي:مختار الصحاح ، إخراج : دائرة المعاجم في مكتبة لبنان ، مكتبة لبنان ، بيروت

٢٣. الرضي : شرح الرضي على الكافية ، تصحيح وتعليق : يوسف حسن عمر ، منشورات جامعة قازيونس ، بنغازي ، ط٢ ، ١٩٩٦ م

٢٤. الزركشي :البرهان في علوم القرآن ، تحقيق : محمد أبو الفضل ، دار التراث ، القاهرة

٢٥. الزمخشري : شرح المفصل لابن يعيش ، قدم له ووضع حواشيه وفهارسه : إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٢٦. زين الدين البركوي : اظهار الأسرار في النحو ، عني به : أنور بن أبي بكر ، دار المنهاج ، السعودية ، ط ١ ، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م

٢٧. سعد الدين ابراهيم المصطفى : الاستشهاد بالقرآن الكريم في علم النحو ، بحث منشور على شبكة الألوكة

٢٨. السيوطي ، همع الهوامع ، تحقيق وشرح : عبد العال سالم مكرم ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢ م

٢٩. السيوطي : الإتقان في علوم القرآن ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م

٣٠. الصبان ، حاشية الصبان ، تحقيق : طه عبد الرعوف ، المكتبة التوفيقية

٣١. صبحي الصالح:مباحث في علوم القرآن ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط١٠ ، ١٩٧٧م

٣٢. عباس حسن : النحو الوافي ، دار المعارف ، مصر ، ط ٣

٣٣. عبد الرحمن البرقوقي : شرح ديوان المتنبي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م

٣٤. عبد العال سالم مكرم : أثر القراءات القرآنية في الدراسات النحوية ، مؤسسة علي جراح الصباح ، الكويت

٣٥. عبد العال سالم مكرم : القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية ، مؤسسة على جراح الصباح ، ط ٢ ، ١٩٧٨ م

٣٦. عبد القادر منصور : موسوعة علوم القرآن ، دار القلم العربي ، سورية ، ط ١ ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م

٣٧. عبد اللطيف الخطيب وسعد مصلوح : نحو العربية ، دار العروبة ، الكويت ، ط ١ ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٣٨. عبد الله بن صالح الفوزان : دليل السالك الى ألفية ابن مالك ، دار المسلم

٣٩. عبد الله بن يوسف الجديع : المنهاج المختصر في علمي النحو و الصرف ، مؤسسة الريان ، بيروت ، ط ٣ ، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧ م

٤٠. العكبري : التبيان في اعراب القرآن ، تحقيق : علي محمد البجاوي

٤١. فاضل السامرائي : معاني النحو ، شركة العاتك لصناعة الكتاب ، القاهرة ، ط ٢ ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م

٤٢. فهد الرومي : دراسات في علوم القرآن الكريم ، دار المتعلم ، الزلقى ، ط٨ ، ١٤٢٠هـ -١٩٩٩ م

٤٣. المبرد:المقتضب ،تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة، القاهرة ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م

٤٤. محمد الصباغ : لمحات في علوم القرآن ، المكتب الاسلامي ، بيروت ، ط ٣ ، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م

٤٥. محمد خير الحلواني : أصول النحو العربي ، إفريقيا الشرق ، المغرب ، ٢٠١١م

٤٦.محمد عبد الخالق عضيمة : دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، دار الحديث ، القاهرة

٤٧. محمد عبد العزيز النجار : التوضيح و التكميل لشرح ابن عقيل ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، ط ١ ، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

٤٨. محمد عبد العظيم الزرقاني : مناهل العرفان في علوم القرآن ، تحقيق : فواز أحمد زمرلي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٥ هـ ، ١٩٩٥ م

٤٩. محمد عيد ، النحو المصفى ، دار نشر الثقافة ، الفجالة

٥٠. محمد محيي الدين عبد الحميد ، عدة السالك الى تحقيق أوضح المسالك ، المكتبة العصرية ، بيروت

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٥١. محمد محيي الدين عبد الحميد : منحـــة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل ، دار التـــراث ، القاهرة ، ط ٢٠ ، ١٤٠٠هـــ - ١٩٨٠ م

٥٢. محمود بن عبد الرحيم صافي : الجدول في اعراب القرآن ، دار الرشيد ، دمشق ، ط ٤ ، ١٤١٨ هـــ

٥٣. المرادي : الجني الداني في حروف المعاني ، تحقيق : فخر الدين قباوة ومحمد فاضل ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٣ هـــ - ١٩٩٢ م

٥٤. المرادي : توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ، تحقيق : عبد الرحمن علي سليمان ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط ١ ، ١٤٢٢ هـــ - ٢٠٠١ م

٥٥. مكي ابن أبي طالب القيسي : مشكل اعراب القرآن ، تحقيق : ياسين محمد السواس ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، ط٢

٥٦. مناع القطان ، مباحث في علوم القرآن ، مكتبة وهبة ، القاهرة

٥٧. مهدي المخزومي : مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو ، الناشر مصطفى البابي الحلبي ، ط ٢ ، ١٩٥٨ م

٥٨. موسى ابراهيم الابراهيم : بحوث منهجية في علوم القرآن الكريم ، دار عمار ، الاردن ، ط ٢ ، ١٤١٦ هـــ - ١٩٩٦ م

٥٩. النحاس : إعراب القرآن ، وضع حواشيه وعلق عليه : عبد المنعم خليل إبراهيم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٢١ هـــ